النبيين مبشرين و منذرين (و أن ا إنما أرسل الرسل و أنزل الكتب عند الإختلاف (و أنزل معهم الكتاب بالحق (قال أنزل الكتاب عند الإختلاف (و ما اختلف فيه إلا الذين أوتوه (يعنى بنى إسرائيل أوتوا الكتاب و العلم (من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم (يقول بغيا على الدنيا و طلب ملكها و زخرفها و زينتها أيهم يكون له الملك و المهابة فى الناس فبغى بعضهم على بعض و ضرب بعضهم رقاب بعض (فهدى ا الذين آمنوا لما إختلفوا فيه من الحق بإذنه (يقول فهداهم ا عند الإختلاف أنهم أقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الإختلاف أقاموا على الإخلاص و حده و عبادته لا شريك له و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و أقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الإختلاف و اعتزلوا الإختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح و قوم هود و قوم صالح و قوم شعيب و آل فرعون أن رسلهم قد بلغتهم و أنهم كذبوا رسلهم .

قلت الإختلاف في كتاب ا نوعان (أحدهما (يذم فيه المختلفين كلهم كقوله (و إن الذين إختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد (و قوله (و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك (و الثاني (يمدح المؤمنين و يذم الكافرين كقوله (و لو شاء ا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و لكن إختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر و لو شاء